مقالات مقالات مقالات مقالات

يبقى القدس لنا

إيمان نجيب

منشورات الواحة

يبقى القدس لنا

إيمان نجيب

© جميع الحقوق محفوظة لدى منشورات الواحة.
عنوان الكتيب: يبقى القدس لنا.
تأليف: إيمان نجيب.
نوع الكتاب: مقالات.
الناشر الإلكتروني: منشورات الواحة.
الرقم الدولي **EBIN**: 38-027-1-240106

لمتابعة جديد منشورات الواحة:

واتس: 00967779284583

إنستقرام: **manshurat_alwaha** تيليجرام: 9dWSGDis.gd/

يسمح بنشر محتوى هذا الكتاب بأي شكل من أشكال النشر الإلكتروني فقط مع تضمين وسم: (#يبقى_القدس_لنا).

ولا يجوز اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بشكل مادي أو معنوي إلا بموافقة المؤلف.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي منشورات الواحة

منشورات الواحة

غزة تنادي يا مسلمينْ!

إذا أرادَ المتحدثونَ اليومِ أنْ يتحدثوا عنْ الوجعِ والألمِ بكلِ معانيهِ والخذلانُ في أبشعِ صورهِ وأدقها فليذكرونْ غزةُ.. وعندما يتلونُ الآيةَ الكريمةَ ضاقتْ الأرضُ بما رحبتْ وبلغتْ القلوبُ الحناجرَ.. لهوَ وضعنا واللهُ منْ العجزِ وضعنا نحنُ كمسلمينَ ناهيكَ عنْ ذكرِ العربِ وذكرَ أمجادهُ وقوميتهُ فالعربَ كما قالَ الطنطاويُ رحمهُ اللهُ ليسَ لهمْ أمجادٌ سوى محمدْ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ لما كانَ هتافنا (أمجادُ يا عربْ أمجاد) لمْ تنصرنا أمجاد العربِ، لأنَ مجدَ العربِ الحقُ ولدَ يومٌ ولدَ محمدْ ، لولا محمدْ لمْ يكنْ للعربِ إلا المعلقاتِ، وقصر غمدانِ ، ومعاركُ بينَ القبائلِ ، لمْ تبنَ مجدا ولا خلدتْ ذكرا ومآثرُ لمْ تدرْ بها روما ولا القسطنطينية ولا مدائنَ كسرى، فلما جاءهمْ محمدْ بالإسلامِ جعلهمْ بهِ سادةُ العربِ وأساتذتها وجعلُ منهمْ مثلٍ البشريةِ العليا في الفضائلِ والمفاخرِ # قصتنا -معَ- اليهودُ نحنُ لا نقولُ لم الضميرِ العربي ماتَ في غزةَ ؟ بلْ نقولُ لم ضميرِ المسلمينَ ماتَ في غزةَ؟ أينَ أنتمْ أيها المسلمونَ؟ سماءُ غزةَ تنادي تقولُ هلموا إلى الجحيمِ.. فهذا

مصيركمْ ولبئسَ المصير أليسَ فيكمْ رجلٌ رشيدٌ أينَ أنتمْ منْ حديثِ نبيكمْ عندما قالَ عنْ النعمانْ بنْ بشيرْ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ { قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ (مثلُ المؤمنينَ في توادهمْ وتراحمهمْ وتعاطفهمْ مثلِ الجسدِ؛ إذا اشتكى منهُ عضوٍ تداعى لهُ سائرِ الجسدِ بالسهرِ والحمى) رواهُ مسلمٌ.

أينَ توادكمْ وتراحمكمْ وتعاطفكمْ وغزةَ تحرقُ بفلذاتِ أكبادها أشلاءَ نسائها وأطفالها في أزقتها وشوارعها مقابرَ جماعيةً أينَ صوتَ ضميركمْ أينَ نصرةُ دينكمْ شيئا عظيم منْ جسدِ الأمةِ الإسلاميةِ تأكلهُ نيرانُ الصهاينةِ وصواريخها تهدمُ المنازلُ فوقَ ساكنيها تزهقُ أرواحهمْ بكلِ ما أوتوا منْ قوةٍ على مراءِ ومسمعِ منكمْ تبا وسحقا لكمْ ولضمائركمْ ولأنسانيتكمْ فأنتمْ أهلُ ذلٍ وعارٍ فلا يتشرفُ الإسلامُ بنتسابكمْ جزءً منْ جسدكمْ أيها المؤمنينَ يبترُ في غزةَ، هلْ شعرتمْ بالسهرِ والحمى؟ الويلُ لكمْ منْ لقاءِ ربكمْ الويلَ لكمَ..

غزة

غزة تشهدُ حرب هيَ الأعنفُ في تاريخها ينزلُ عليهمْ مطرُ سمائها موتا مرعبا يقبضُ الأرواحَ وينشرُ الدمارُ ويفزعُ منْ بقيَ حيا بينما جحيمِ الجوعِ والمرضِ يطاردُ منْ يفترشونَ الأرضُ ويلتحفونَ السماءَ منْ أطفالها: وقطعَ الماءِ والغذاءِ والدواءِ على المرضى والمدنيينَ قصةً أخرى يرفضها ذو قلبٍ وعقلٍ ولا سيما منْ يمتلكُ ضميرا إنسانيا: فاشيات الأمراضَ الخطيرةَ تترقبُ أجسادهمْ بعدَ قطعِ الماءِ عنهمْ الفيروساتُ والأوبئةُ المعديةُ تهيئها مخلفاتُ الحربِ وويلاتهِ وسمومهِ وعدمِ وجودِ الغذاءِ الصحيِ تجعلُ أجسامهمْ فريسةً سهلةً للأمراضِ الجسيمةِ وبضربِ الحصارِ على القطاعِ وتركِ أهلهِ للموتِ دونَ أدنى رحمةٍ : جريمةٌ هيَ الأفظعُ في تاريخها: وفي تفاقمِ الأوضاعِ المأسويةِ حدثَ انفلاتٌ للوضعِ الصحيِ في غزةَ مما إدا إلى كارثةٍ إنسانيةٍ وحسبَ ما رصدتهُ الأخبارُ عنْ غزةَ أنها مدينةٌ محروقةٌ الوجهِ مدمرةَ الكيانِ لا يوجدُ فيها مأوى ولا ماءً ولا غذاءً أما مستشفياتُ غزةَ فصامدة رغم قلةِ عتادها فهيَ تعملُ بلا طاقةٍ ولا ماءً ولا دواءً وتقدمَ لمرضاها رعايةٌ هيَ أشبهُ بعدمها فيقولُ كادرها الطبيُ إنهمْ يعملونَ جراحةٌ بلا

تخديرٍ وأنهمْ رجعوا بالزمنِ قرونا للورى حيثُ لمْ يكنْ هناكَ طبٌ ولا أدويةً ولا أجهزةً كهربائيةً وحسبَ ما بينتْ/ المنسقةَ الأمميةِ للشؤونِ الإنسانيةِ أنَ عملَ المستشفياتِ لا يمكنُ أنْ يستمرَ دونَ اتصالاتٍ وطاقةٍ وغذاءٍ وماءٌ وأدويةٌ . أما مرضى غزةَ ففي حالةٍ مروعةٍ... حديثي الولادةُ يلاحقهمْ شبحُ الموتِ في الحضانةِ ويفتكُ بحياةِ الآخرينَ خارجها أما مرضى السكريِ والنساءِ اللاتي يعانينَ منْ مضاعفاتِ الحملِ والحالاتِ الحرجةِ الأخرى فهمٌ في خطرٍ جسيمٍ ومعا استمرار الأوضاعِ المأساويةِ والحربِ الغاشمةِ والأزماتِ المتتاليةِ في الغذاءِ والدواءِ والماءِ يؤدي إلى أمراضٍ فتاكةٍ ينخرُ في جسدِ غزةَ حتى الموتِ وكأنَ الموتَ منْ جهةٍ واحدةٍ لا يكفي...: وما زالَ الموتُ ضيفهمْ وما زالتْ غزةُ تكرمُ ضيفها ومازالَ تهديدُ المرضِ والجوعِ والعطشِ قائما والإمداداتُ الصحيةُ والإغاثةُ والمساعداتُ الإنسانيةُ خارجَ حدودها ولأنَ الصحةَ حق إنسانيٍ وغايةٍ في حدِ ذاتها أينَ هيَ منْ أطفالِ غزةِ الآنِ؟ والجوعُ وسوءُ التغذيةِ وانقطاعِ الماءِ سيفَ بتارَ في أعناقهمْ... ومليونيْ إنسانٍ يعيشونَ بلا أدنى مقوماتِ الحياةِ منذُ السابعِ منْ أكتوبرَ وبينما يتفننونَ الآخرينَ في خطاباتهمْ عنْ أزمتها الصحيةِ وأوضاعها الكارثيةِ حيثُ قالَ المديرُ العامُ للمنظمةِ

العالميةِ للصحةِ في (15 تشرينَ الأولَ 2023) أنهُ يشعرُ بالقلقِ على المدنيينَ الفلسطينيينَ والأطفالِ الأبرياءِ وأكدَ على ضرورةِ توصيلِ المساعدةِ العاجلةِ والإمداداتِ الطبيةِ اللازمةِ محذرا منْ كارثةٍ إنسانيةٍ حقيقيةٍ في قطاعِ غزةَ وحتى يوما هذا مازلنا نرى أنَ خطابهُ وقلقهُ على صحةٍ المدنيينَ والأبرياءِ وتشاورهمْ العربيِ ذهبَ أدراجَ الرياحِ ومازالتْ الإغاثةُ ودعمُ غزةَ لينجيَ بعضها منْ الموتِ المحتومِ كلامٌ يقالُ ومازالتْ غزةُ بفمِ الموتِ تواجهُ المرضَ والجوعَ والعطشَ.

جرثومة العالمِ

جرثومةٌ ولدتْ منْ رحمِ العالمِ سريعةً الانتشارِ، طاغيةٌ نازيةٍ ومستبدةٍ، تتغذى بالدمِ، وتتفشى في البلادِ، فتحوا على فلسطينَ أبوابَ الجحيمِ منذُ أكثرَ منْ نصفِ قرنا وهمْ في تعذيبٍ مستمرٍ، لا لشيءٍ فقطْ لأنهمْ طامعينَ في أرضهمْ. تبًا لنفوسهمْ القذرةِ وما يدعونَ... أما منذُ أكثر من ستين يومٍ فإننا نرى الجحيمُ بغزة يتسعُ ويزدادُ فيهِ اللهيبُ أطفالٌ ونساءٌ وشيوخٌ تحتَ الركامِ عاجزينَ عشراتِ الآلافِ منْ الشهداءِ منْ الفلسطينيينَ الأبرياءِ ونحنُ حقُ لنا أنْ نصرخَ بصوتٍ يملأُ السماءَ ضجيجا ويرددُ كلُ العالمِ صداهُ بأيِ ذنبٍ قتلوا؟ غزة اليومِ أشلاءَ شوارعها مقابرَ جماعيةً لأهلها يحصل فيها تطهيرٌ عرقيٌ وإبادةُ جماعيةٌ على مرأى ومسمعٍ منْ العالمِ أجمعَ وشرذمةِ اليهودِ الذي لفظتهمْ بقاعُ الأرضِ تقصفُ أطفالهمْ إلى مدارسهمْ ومرضاهمْ إلى مستشفياتهمْ ونسائهمْ إلى بيوتهمْ، ويأتي المتشدقينَ ودعاةَ السلامِ الكاذبِ وحقوقِ الإنسانيةِ الجوفاءِ ليقولونْ (إسرائيل تدافعُ عنْ نفسها) تدافعُ عنْ نفسها منْ ماذا يا حقراء! أمنُ الطفلِ والمريضِ والجريحِ والنساءِ أيها

الجبناءُ؟ أمْ ترعبكمْ جثث الشهداءِ لتقصفواَ بصواريخكمْ اللعينةِ المستشفياتِ في أيِ دينٍ وأيِ إنسانيةً أباحَ قتلُ الطفلِ والنساءِ والمدنيينَ الأبرياءِ وقطعِ الماءِ والغذاءِ والدواءِ عنهمْ ؟ لمْ يأتيَ أحدٌ بمثلِ ما أتيتوا بهِ أيها المغضوبُ عليهمْ والضالينَ غزةَ تزفُ أبنائها كلِ يومِ شهداءَ تقصفُ بيوتهمْ منْ سمائهمْ بصواريخِ العدوِ وهمْ نيامٌ أمنيينَ فيقتل صغيرهمْ وكبيرهمْ ونسائهمْ وشيوخهمْ ولا يفرقُ بينَ أحدِ منهمْ ويشردهمْ منْ أرضهمْ ويقطعُ عنهمْ الماءُ والغذاءُ والدواءُ والطاقةُ وأدواتُ الاتصالِ ليفعلَ جرائمهُ بهمْ في الظلامِ والعالمِ يتفرجُ كانَ أهلُ غزةَ حيواناتٍ بشريةً لا حقوقَ لهمْ ولا إنسانيةً تنتهكُ بحقهمْ جرائمَ حربٍ وإبادةِ ومجازرَ مستمرةٍ والعالمِ أصابهُ الشللُ التامُ عنْ نصرتهمْ ومنْ يحملونَ السلامُ الكاذبُ همْ دعاةٌ وراعينَ الكارثةُ اليومِ بغزة وأسيادِ الجريمةِ الجسيمةِ وحاميْ المتوحشينَ الضالينَ الملعونينَ منْ السماءِ المطرودينَ منْ الأرضِ أما معاناةُ الأسرى وتعذيبهمْ في سجونِ الاحتلالِ فرواية مطولةٌ... العالمُ عنها أعمى وأصمَ وفيها منْ الجرائمِ والانتهاكاتِ ما يقلقُ العقلُ ويرعبهُ تقولُ إحدى الفلسطينياتِ أنهمْ يجردونهمْ منْ ثيابهمْ ويتمُ تعذيبهمْ عراةً وضربهمْ بالكهرباءِ وتركهمْ فريسةً سهلةً للبردِ والجوعِ والعطشِ وتمارسُ أساليبُ تعذيبٍ وحشيةٍ بحقِ

الفلسطينيينَ... كلُ هذا ولا ذنبَ لهمْ سوى أنَ الأرضَ أرضهمْ والمقاومةَ حقَ لهمْ والدفاعِ عنْ كرامتهمْ يجري في شرايينهمْ هنيئا لهمْ جنةُ الفردوسِ مأوى ووطنَ أجملَ وأبهى وعطايا اللهِ أعظمَ وأكبرَ مما نسمعُ ونرى وعندُ اللهِ تجتمعُ الخصومَ...

إسرائيل تغرقُ

إسرائيل تختنقُ حتى الموتِ لا بلْ تغرقُ بالطوفانِ ولا عاصمْ لها اليومِ حتى أمريكا فحماسُ تذيقها العذاب ألوان وتحمل لها موتٌ مختلفٌ عما قبلهِ وأمريكا لنْ تتركَ ابنتها المدللةَ تنهارُ فعبرتْ عنْ قلقها وخوفها بدعمِ عتادٍ قويٍ وسلاحٍ جويٍ مقاتلاتٍ تسمى F - 15 يطلق عليها اسمُ ملكةِ السماءِ بلا منازعٍ تحتَ شعارٍ بما يسمونهُ (إسرائيل تدافعُ عنْ نفسها) بقتلِ الأطفالِ والنساءِ والمدنيينَ! يا لكم منْ حقراءَ ضعفاء وكلَ هذا يحدثُ أمامَ أعينِ الجبناءِ المسلمونَ الذينَ فشلوا في كلمةٍ (ندينُ) أما اليومَ فأمريكا تعبرَ عنْ قلقها على ابنتها المدللةِ بشكلِ أفظعَ وجبروتِ أقوى! فقدْ وصلتْ اليومِ قواتٍ أمريكيةً تسمى (دلتا فورسْ) تذكرونَ يا عربْ هذهِ الأقواتِ الخاصةِ الأمريكيةِ وقصتها معكمْ؟ دعنا نمررُ شريطُ التاريخِ أمامَ أعينكمْ لبرهةِ أتذكرونَ حربُ العراقِ وتدميرِه؟ أتذكرونَ صدامْ حسينْ؟ والقبضُ عليهِ وإعدامهِ وحربُ الشيشانَ وذلِ الإسلامِ والمسلمينَ أنها منْ إنجازاتِ هذهِ القوةِ الأمريكيةِ وهلْ تعرفونَ لما أؤسستْ لتدميرٍ (الإرهابُ) كمَ

أيها المسلمونَ أيها الموتى لوْ كنا ننادي نياما فالنائمُ يستيقظُ والمغشيُ عليهِ منْ سكرِ الحياةِ يصحىْ والصغيرُ يكبرُ والضعيفُ يقوى وأنتمْ ما بالكمْ كم مرا على موتكمْ أما آنُ الأوانِ لتنبعثوا منْ مرقدكمْ؟

عجوزُ العربِ

شاخصةً البصرِ شاحبةً الوجهِ قدْ دثرها الزمنُ بعباءتهِ هزيلةً مهملةً مهمشةً الحضورِ وقفنا مندهشينَ متسائلينَ عنها قالتْ أنا زهرة القصورُ والحدائقُ قديما أنا الكلمةُ العربيةُ الذي لا مرادف لها بينَ لغاتِ العالمِ أنا اليومَ أموتُ وانحسرَ في النفوسِ لا وجهةً لي ولا مأوى لا وطن ولا أبناءَ أننا نتحدثُ عنْ (المروءةُ) العربيةُ والحبرُ يقطرُ منْ أقلامنا خجلاً . . .

نعتز بإسلامنا

نحنُ خيرُ أمةٍ أخرجتْ للناسِ فمهلاً بنيا قوميا لا تلومونَ بعضا ولا تتهموا بعضا بالتقصيرِ فما رسول ولا نبي ولا أمةً إلا وكانَ لها بلاءٌ وهذا بلاؤنا... يقولَ رسولنا الكريمُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ (تتكالبَ عليكمْ الأممُ كما تتكالبُ الأكلةُ على قصعتها ، قلنا "وهمْ الصحابةُ الكرامُ": أمنُ قلةٍ يا رسولُ اللهِ ؟ قالَ : بلْ منْ كثرةٍ ولكنكمْ غثاءُ كغثاءِ السيلِ) متفقٍ عليهِ . لا يوجدُ مسلم وعربيٍ تخلى عنْ عقيدةِ وقضيتهُ الأولى لكنْ هناكَ ضحايا التضليلِ ضحايا الغدرِ والفتنةِ يقولونَ عنْ ديننا إرهابا والسلامُ مشتقٌ منْ اسمهِ تكالبوا علينا قصوا أجنحةُ السلامِ ونصبوا لهُ صنما وصدقناهمْ وهمَ كاذبينَ دسوا في طعامنا سما زعاف وابتلعناهُ مجبرينَ لقنوا أناسُ منْ بني جلدتنا سفاسفَ الأمورِ عنْ ديننا وطلعوهُ المنصات وفتحوا لهُ الأبواقُ ليقضيَ على البقيةِ الباقيةِ منا ويفتحُ للأمةِ قضايا لا نعرفها ولا تعنينا ويشغلُ شبابنا عنْ الهدفِ الأسمى والقضيةِ العظماءِ لا نامتْ أعينُ الجبناءِ نحنُ العربَ إنَ لم نجدَ منْ ننحرُ تناحرنا فيما بيننا هكذا على مرِ التاريخِ معروفٍ عنا لا

نهدي ولا نستقرُ على حالٍ قبلَ أنْ يأتينا الإسلامُ هذا كانَ حالنا ارجعوا إلى التاريخِ واسألوا لما يكررُ نفسهُ الإسلامَ منْ غيرنا ونظمنا ويجعلنا أمةً لها شأنٌ عظيمٌ لا عزة لنا بغيرِهِ وسنعودُ تحتُ رايتهِ جميعا وسترتعشُ أفئدتكمْ ويختلُ توازنكمْ وتفقدونَ على إثرِ عودتنا رشدكمْ وحضارتكمْ الصماءُ أما القدسُ فما زالَ لنا وسيظلُ لنا عربيةً معربةً حتى يفنى آخرٌ فردٍ منا . . . أما الأندلسُ حقنا المسلوبَ ففي القلوبِ محفوظْ وفي منهجنا يدرسُ لا تظنوا يا خنازيرْ بأنا ناسيينِ مذبحتكمْ للمسلمينَ سنعودُ طليطلةَ وغرناطة وعدا سنعودُ وسيأتيكمْ جنودَ مسلمونَ شدادْ غلاظٍ لا يعصونَ اللهُ ما أمرهمْ تلقونَ موتكمْ الأحمرَ في أعينهمْ أحرار لا يخشونَ الموتُ كيفَ يخشونَ الموتُ ونبيهمْ وحبيبهمْ القائلُ منْ ماتَ دونَ عقالِ بعيرِهِ فهوَ شهيدُ عائدونَ يا أمةُ الإسلامِ والمسلمينَ عائدونَ بعزةِ إسلامنا المجيدِ...

عائدون!

صبرا فلسطينَ أنا عائدونَ لميْ جراحكَ وارفعي صوتَ الأنينِ فصدى أنينكَ في الصدورِ يمحو السعادةَ يجعلُ منْ الحزنِ محراب ونور... إنا عائدونَ... عندما تفيقُ أمتي منْ سباتها العميقِ وتنزعُ الوهنَ منْ قلوبِ أحرارها وتخرجَ منْ أصلابِ رجالها صديق جديدٍ وفاروقْ جديدٍ وسعدْ وسيفٌ مسلولٌ عندما يكررُ الزمانُ أبطالهُ حينها ستنتهونَ يا بنيَ صهيون سنحكمُ فيكمْ سعدْ بنْ معاذْ منْ جديدٍ وسوفَ تقتلُ مقاتليكمْ وتسبى ذراريكمْ وتقسم أموالكمْ... وعدا بنيَ صهيونُ ستنتهونَ... عندما طردكمْ العالمُ أجمعَ وضرموا النارُ في أحشائكمْ وخرجتمْ منْ أراضيكمْ صاغرينَ... احتضنكمْ الإسلامُ وبلادُ المسلمينَ وقالَ لكمْ عبدُ الحميدْ الثاني... ادخلوا بلادَ المسلمينَ إلا الحرمينِ الشريفينِ أراضيهمْ محرمةً عليكمْ وما زلتُ محرمةً عليكمْ أيها القذرونَ وعندما وضعتْ لحومكمْ شحما لعجلاتِ الدباباتِ كنتمْ تستحقونَ هتلرْ وأفعالهُ بكمْ هوَ لمْ يكنْ مجرمُ حربٍ ولا مجنون كما تدعونَ... هوَ كانَ رجلٌ عرفَ حقيقتكمْ وقالَ للعالمِ أجمعْ سأتركُ لكمْ شرذمةٌ قليلةٌ

منْ اليهودِ حتى تعرفوا لماذا كنتَ أبيدهمْ، سنذيقكمْ ماضيكمْ وستحرقكمْ نيران الطفولةِ ودماءِ الأبرياءِ وستتشردونَ في الأرضِ ولنْ تجدوا لكمْ مأوى ولسوفَ نذيقكمْ نيرانا تنتزعُ أكبادكمْ أحياءً... والمسيحُ الدجالِ الذي تنتظرونهُ تبا لكمْ ولهُ اللعنةُ عليكمْ وعلى منْ تنتظرونَ لإنقاذكمْ والقذف بكمْ في سقرَ حيثُ مرجعكمْ ومنتهاكمْ... وعدا بنيَ صهيونُ ستنتهونَ... تشوهونَ في إعلامكمْ أنَ الإسلامَ والمسلمينَ إرهاب... وانْ العروبةِ والعربِ أمواتٍ... تخسئونْ وتخسأَ إعلامكمْ... إنَ الإسلامَ فينا باقٍ والعروبةُ في دمنا حيةً وبذرةَ الخيرِ في أفئدتنا محفوظةً والعزُ نحنُ والنخوةُ والعربُ لنْ تنسى ثأرها وقرنٌ منْ الزمانِ فقطْ شهدَ ذلها ووهنها سنلعنُ ذاكَ المسمى أتاتوركْ الذي قطعَ أوصالُ الخلافةِ فينا وسنلعنُ تلكَ التي خلعتُ الحجابُ في العلنِ وسنطأُ على تاريخهمْ القذرِ بأقدامنا وننقلهمْ إلى مزبلةِ التاريخِ وداعا... وسنجتمعُ تحتُ رأيهِ اللغةَ والدينَ والعروبةَ وسيحكمُ فينا كتابُ اللهِ وسنةِ نبيهِ ولنْ يعرفَ أولادنا شيوعيةً ولا علمانيةً... وبعدها سيدمرُ الأبيضُ هناكَ وتقتحمُ القبةُ الحديدةُ هنا وستبعثرُ النجوم هناكَ وسندهسُ النجمة بأقدامنا هنا وعدا أيها

القدسِ إنا عائدونَ السؤالَ الأخيرَ متى عائدونَ؟ عسى أنْ يكونَ قريبا...

طوفانُ الأقصى

قادمٍ يا تلُ أبيبَ ولا عاصمْ اليومِ لكمْ منْ أمرِ اللهِ لا القبةُ الحديدةُ ولا ملاجئ الاختبئْ فأسودَ اللهِ تصرخُ بلْ تزأرُ في الميدانِ وتذيقكمْ الموت ألوانَ... 7 أكتوبرَ يقولُ لكمْ أبو عبيدة تاريخا لنْ تنسوهُ ولنْ يكونَ بعدهُ خيرَ لكمْ أبدا هنيئةً يخاطبُ النائمينَ أوْ المغشيِ عليهمْ منْ الخوفِ والفزعِ لنْ ننتظركمْ ولنْ الكلام منْ أفواهكمْ المرتجفةِ تجدي نفعا هناكَ في غزةَ والقدسِ وعسقلان هناكَ في الأقصى تثورُ الأبطالَ هناكَ هيبةُ الإسلامِ هناكَ العزةَ والسيادةَ والمجدَ على الأبوابِ منْ هناكَ يزفونَ إلى الجنةِ شهداءُ وهناكَ تقام مذابحُ الفداءِ وهناكَ يلقنُ الأعداءَ درسا ومنْ هناكَ يأتينا النصرُ المنتظرُ ومنْ هناكَ ترفرف رايةُ الإسلامِ عاليا ومنْ الأقصى ننهلُ شرفنا وكبريائنا وعزتنا اليومَ تمتلئُ نفوسنا يقينا بأنَ إسرائيلَ تموتُ وحانَ وفاتها إلى جهنمَ وبئسَ المصيرُ خالدينَ مخلدينَ أبدا...

رجالُ الحجارةِ!

في الصدارةِ تملأُ قلوبهمْ الصغيرةَ الحميةَ والإرادةَ يحمونَ ثغورُ المسلمينَ يذودونَ عنْ العرضِ بكلِ كرامةٍ تؤججُ الهممُ في صدورهمْ رغمَ البراءةِ يجندونَ أنفسهمْ للهِ تحمو المقدساتِ بصلابةِ الرجالِ وعنادٍ الجبابرةِ جبارونَ في الحقِ أقوياءَ صناعَ الانتفاضةِ صامدونَ ثابتونَ على العهدِ خناجرَ في أعناقِ الطاغيةِ مجاهدونَ إلى يومِ ما تبقى على الأرضِ باقيةً لا يستكينو لا يستسلمونَ لا تلهيهمْ تجارةٌ لا يخشونَ الموتُ أمامَ دباباتِ الصهاينةِ لا اسميهمْ أطفال بلْ أحباب اللهِ رجالِ الحجارةِ.

يا عربْ جنين حزينةً!

يا عربْ جنين تسقي أرضها بدماءِ فلذاتِ أكبادها يا عربْ جنين ثائرةً غاضبةً يا عربْ فلسطينُ تحتَ الاضطهادِ صابرةَ يا عربْ القدسُ ينادي الغوثُ الغوثُ فبني صهيون قتلوا أولادي ركعا وسجدا فهلموا للنصرِ جميعا لنعيدَ مجدَ بدرِ وحطين مهلاً لحظة إنكَ تنادي أمواتا لا نيامُ ف النيامِ تسمعُ وتنادي سفاحينَ لا سلاطينَ ف السلاطينَ تأبى الذلَ تأبى الهوانَ ولا ترضى الذلَ تنادي شعوبا مدمرةً متناحرةً بينها لا تعرفُ صفةَ الصديقِ منْ العدوِ جاهلةً لا تفرقُ بينَ منْ يقولُ الكذبُ ومنْ يقولُ الصوابُ تنادي شباب لاهيةٍ في موضةِ الشعرِ وموضاتِ الملابسِ وعلاقاتِ المشاهيرِ أمْ تنادي طوائفَ متناحرةً مختلفةً في عددِ درجِ المنبرِ وتقصيرِ الأثوابِ أمْ تنادي مجتمعا لاهيا مزيفا مقنعا منافقا يحملُ نفوسا هشةً ضعيفةً بلا قيمِ ومبادئَ يبيعُ أبا وابنا يا قدسْ منْ تنادٍ؟

إنكَ تنادي منْ اغتالَ الحريةَ والكرامةَ ورضيَ بالعيشِ ذلَ أنكَ تنادي منْ فقدِ عروبتهِ وعزةِ دينهِ وضيعها فاكتمي

صرختكَ يا قدسْ ولمي الجراحُ عسى أنْ يخرجَ منْ أصلابهمْ منْ يأبى الذلُ ويعيشُ حرا...

إلى جنين والعينِ دامعةٌ!

إلى جنين والنفسِ خاضعةٌ إلى جنين والقلبِ غارقٍ في حزنهِ : إلى جنين والأرضِ لا سعةً فيها لأنفسنا والحزنِ يفتكُ بكَ والقهرِ باتَ على أعتابِ ثوارِكَ إلى جنين إنَ الروحَ منكسرةٌ ورصاصُ الغدرِ بكَ في الصدرِ مستقرةً خابتْ ظنونكَ يا جنين في أرضِ العروبةِ المدمرةِ جبناءَ حقراء سلاطين استعراضٍ أمامَ الكاميراتِ ضعفاءُ الخوفِ يستشري بأجسامهمْ الهالكةِ لا يملكونَ منْ أمرهمْ قيدَ أنملةٍ إلى جنين القويةِ الصامدةِ المقاومةِ الحرةِ السماحَ السماحَ في عجزنا يا مقتدرة السماحُ السماحُ في ضعفنا يا قويةً السماحِ في ذلنا يا عزيزة جنين لا تخضعُ لا تستكينُ لا تنكسرُ جنين تملى قلوبٌ أعداها رعبٌ وذعرا جنين تسطرُ أروعَ بطولاتها تذيقُ كلابَ صهيونِ أهوالِ سقرَ جنين تكافحُ جنين تقاومُ جنين تثورُ جنين تحملَ النصرِ المنتظرِ جنين تزفُ أبنائها إلى الجنةِ كلَ يومِ شهداءَ وقلوبنا وأرواحنا ودموعنا تحضرُ العزاءَ جنين حروفُ حنينْ والقلبِ فيكَ شاردٌ الذهنِ حزينٍ اصمدي يا أبيةً فأنتَ الشرفُ وأنتَ الفخرُ وأنتَ

العزةِ أنتمْ الثوارُ وأنتمْ الأبطالُ وأنتمْ أصحابِ همةٍ وعزيمةٍ فأروا العالمَ ماذا تعني حريةً...

فلسطين؟!!

اسمٌ تخلدُ في الذاكرةِ وتأصلٍ في القلبِ تجذر في الأعماقِ نحملهُ على أكتافنا بكلِ ثقلهِ بهمومهِ وبؤسهِ صدى أنينهِ في أسماعنا وجرحهُ نازفٌ في أرواحنا ألمهُ لا يفارقنا في نومنا وصحوتنا نفتخر ونزهو بأبطالهِ ونقيمُ في أنفسنا مأتمَ لشهدائهِ لمْ تكنْ الأنفسُ شحيحةً فيهِ فالدمُ يرخصُ والقلبُ لكَ يهونُ والمالُ يفديكَ والآباءُ والأبناءُ اعذري عجزنا فقدْ تكالبتْ على عروبتنا الأممَ وهدمتْ عزتنا الخيونْ ودهستْ جبروتنا أبناءَ الخنازيرِ قومنا لا يشكونَ منْ قلةٍ لا واللهُ لكنَ أصابَ قلوبهمْ الوهنَ ليسَ لديَ ما أقدمهُ وأنالَ شرفُ خدمتكَ يا كرامة الأمةُ الإسلاميةُ إلا بهذا الحرفَ العاجزَ الذي يخبوءْ وينكمش في عظمةِ حضورِ اسمكَ يرتجفُ في يدي كطيرٍ مذبوحٍ منْ هولِ ما حلُ بكَ الكلماتُ الجريحةُ على قارعةِ الطريقِ ينتظرني منكَ السماحُ يا شموخُ الإسلامِ والمسلمينَ فالضعف قطعَ أوصالهنَ كما قطعَ صمتُ العربِ انتماءهمْ لكَ يا أولى القبلتينِ أنَ أبطالكَ صامدونَ أنَ أبناءكَ عائدونَ أنَ الإسلامَ قائمٌ وسيظهرهُ الله ولوْ بعدَ حينِ أنَ النصرَ

قادمٌ فعندِ الغسقِ ينجلي الظلامُ لتشرقَ شمسِ الأقصى عما قريبٍ اللهِ لكَ يا فلسطينُ وكفى باللهِ ولي...

ماذا لوْ عادةِ فلسطينَ حرةً؟!

لسجدتْ بينَ يديْ اللهِ باكيةً ،ولرفعنا هتفا عاليا فلسطينَ حرةٌ أبيةٌ .

وللزارْ النصرُ قلوبنا المهزومةَ، ولبدتْ معالم مجدنا وعزنا، ونفضنا القهرَ عنْ أرواحنا، ولا أعددنا في أوطاننا عيدَ أبديا .

لسجدنا للهِ حمدا وشكرا،

وادعيناهُ مناجاة وتوسلا، ولذرفتْ العينُ الدموعَ امتنانا ،وانتشينا فرح يسكرنا .

ولأخذنا على أنفسنا عهدَ أنْ نعيدَ للعروبةِ مجدها وللإسلامِ عزة.، لرجعِ كياننا العربي وشموخنا؛ الأبديِ.

سيأتي هذا اليومِ حتما سيأتي...

أمْ العزة!!

ينهارُ جسدها الطاهرُ ويتساقطُ لحمها وينخرُ العدوّ عظمها وما زالتْ مأوى لأبنائنا يجدونَ الأمانُ والسكينةُ في حماها ولنْ تتخلى عنهمْ ولنْ يتركوا ثراها مهما شوهتْ الحربُ وجهها تظلُ هيَ الأمُ والسكنُ والوجهةُ والهدفُ ستظلُ شامخةً رغمَ عنْ الدمارِ صامدةً في وجهِ الطغيانِ حاضنةً ومربيةَ الأبطالِ... وتبقى القدسَ لنا.

أهديكُ يا قدسْ قلبي أهديكُ لسانيا وصوتيا وقلمي وحبري وأعلمَ يا قدسْ أني أحبكُ وأعلمُ يا قدسْ أنَ لا حب ولا قلب ولا صوت يفيدكَ فأنتَ مخذولٌ بعجزي وعجزِ العروبةِ والإخوةِ والمسلمينَ في سجنِ الصمتِ والغثاءِ أهلكَ وذويكَ ألمكَ ينتقلُ كلُ يومِ منْ مدينةٍ إلى أخرى وأهلكَ يتطورونَ في صمتهمْ وغيهمْ وعلي قلوبهمْ رانْ وعمى اللهِ لكَ غيثْ وحامَ في الدنيا دارُ شقاءِ والجنةِ يا قدسْ خيرٍ وأبقى...

اليومِ استشهدَ المسنُ والطفلُ والثائرُ والمقاومُ فالملائكةُ اليومَ تزفُ أرواحهمْ الزكيةُ إلى الجنةِ زفا الجنةُ تستقبلُ ضيوفها والعربَ تغلقُ ستائرَ عيونها وتكممُ أفواهها بلْ تحتفلُ بتأسيسِ ذلها ووهنها فيا يا قدسْ لا تحزنينَ، لا تدمعينَ، لا تيأسينَ، اللهُ معكَ ولكَ...

***

بسلام نامتْ أعينٌ وفي جحيمٍ مستعرٍ تنامِ قلوبٍ وفي أوضاعِ غزةَ نامتْ أمةَ الإسلامِ وأسفاهُ بأمةِ محمدْ تدعونَ الدينُ العظيمُ وغزةُ لا تنامُ بسلامِ غزةَ حزينةٌ كيفَ تطيبونَ منْ الحزنِ آمنينَ شاهتْ الوجوهُ أيها المتخاذلونَ...

***

السلام لكم أهل غزة

السلام لكمْ أهلَ فلسطينَ

السلامُ لكمْ عربِ ومسلمونَ

السلامِ لأولئكَ الذينَ يشعرونَ بالانتماءِ لغزة يتألمونَ لألمها وتحرقُ ضمائرهمْ عندما تحرقُ أرضها وسمائها وتدمي قلوبهمْ حصدَ الأرواحَ فيها الأرضُ تضيقُ بهمْ وهامةٌ الحزنِ تخيمُ فوقَ قلوبهمْ وما زالَ دمعُ العجزِ منهمْ يسقي غزةَ ومازالَ الدعاءُ والرجاءُ لهمْ سلاحا فيا ربّ أرحمِ ضعفنا وقلةِ حيلتنا أنتَ حسبنا ونعمْ الوكيل...

***

قلوبنا مكلومةً يا غزةُ وأوجاعنا تضاعفُ وتقفُ حائرةً والقلمُ ينتحبُ منْ العجزِ والأسفِ . . .

***

يبقى القدس لنا

ينهارُ جسدها الطاهرُ ويتساقطُ لحمها وينخرُ العدوّ عظمها وما زالتْ مأوى لأبنائنا يجدونَ الأمانُ والسكينةُ في حماها ولنْ تتخلى عنهمْ ولنْ يتركوا ثراها مهما شوهتْ الحربُ وجهها تظلُ هيَ الأمُ والسكنُ والوجهةُ والهدفُ ستظلُ شامخةً رغمَ عنْ الدمارِ صامدةً في وجهِ الطغيانِ حاضنةً ومربيةَ الأبطالِ... وتبقى القدسَ لنا.